العلاج بالمجال المغناطيسى كأحد انواع الطب البديل

صفاء محمد صادق ابوالسعود

قسم الكيمياء والسموم والنقص الغذائى-معهد بحوث صحة الحيوان (الدقى)

القوى المغناطيسيه الطبيعيه :

للمغناطيسية تأثيرات إيجابية في حياتنا اليومية ، فلولا سماء الغلاف الجوي والغلاف المغناطيسي للأرض لهلكت جميع الكائنات ، لكن الأبحاث المعمليه الحديثه أثبتت أن المجال المغناطيسى للأرض إنخفض لما يقرب من النصف مقارنة بما كان عليه منذ زمن بعيد نتيجه لزيادة إستخدام الأجهزه التكنولوجيه الحديثه كالحواسب الآلية والأجهزة الكهربائية بالاضافه إلى التطور الصناعى فى البناء مثل المبانى الأسمنتيه والمعدات المعدنيه التى تمتص جزء كبير من هذه القوه المغناطيسيه. وبذلك تولدت مجالات كهربائية ومغناطيسيه لعبت دورا كبيرا في حدوث الانخفاض السريع في شدة المجال المغناطيسي للأرض التى كان ينبغى أن يستفيد منها جسم الانسان. وتأقلمت المخلوقات البشرية مع هذا الإنخفاض المستمر لكنها فقدت في المقابل كمية مماثلة من قدرة الوظائف الحيوية داخل أجسامها.

القوى المغناطيسيه فى الطبيعه تخترق جلد الانسان إلى الشعيرات الدمويه الدقيقه ومنها الى الدم ثم إلى الدوره الدمويه الرئيسيه التى تغذى جميع خلايا الجسم بعد تحميل خلايا الدم بالغذاء والاكسجين خلال عملية تبادل الغازات فى الرئتين . إن جزيئات الحديد فى هيموجلوبين الدم تمكن الجسم من امتصاص الطاقه المغناطيسيه فينشأ تيارمغناطيسى فى مجرى الدم الى انسجة الجسم المختلفه . هذه القوه المغناطيسيه تساعد على تحسين الدوره الدمويه ووصول الغذاء والاكسيجين لأنسجة الجسم بشكل كافى كما تساعد فى عملية التخلص من السموم ونواتج العمليات الحيويه خارج الجسم مما يؤدى إلى تعادل المحتوى الهيدروجينى لخلايا الجسم وتحسين وظائف الجسم فيصبح فى حاله صحيه متوازنه و يستطيع الإعتماد على نفسه فى مقاومة الكثير من الأمراض من خلال تحسين الكيمياء الحيويه الموجوده داخله(1) .

كيف يعمل المجال المغناطيسى لمساعدة الجسم على الشفاء ذاتيا:

إن المجال المغناطيسى منخفض الشده يحفز إنتقال الأيونات والشحنات الكهربيه والمواد الكيميائيه فى سوائل وأنسجة الجسم المختلفه فهو يغير شحنة جدار الخليه مما يؤدى الى فتح قنوات الجدار و مرورالأيونات و المواد الغذائيه والأكسجين للداخل ، وكذلك مرور النواتج الضاره للخارج . بالتالى فهو يحمى الخلايا من الاصابه عن طريق تحسين الدوره الدمويه للجسم وضبط توازن الجهاز المناعى .

ومن خلال زيادة حركة الايونات والشحنات الكهربيه والمواد الكيميائيه فإن المجال المغناطيسى يساعد الخلايا أيضا على إنتاج المزيد من الأدينوسين ثلاثيُّ الفوسفات أى المزيد

من الطاقه ومن ثم زيادة قدرة العضلات . وبما أن الطاقه ضروريه لإتمام جميع الوظائف الحيويه ، فإن ذلك يبرهن على دور المجال المغناطيسى فى مساعدة الجسم على الشفاء ذاتيا .

بما أن المغناطيسية المتولدة داخل جسم الإنسان نتيجة عمليات الأكسدة ليست كافية لإستمرار الحياة . فمن الضروري للإنسان أن يعتمد على القوى المغناطيسية الناشئة من مصادر خارجية. وكثير من المشكلات مثل الشعور بالإجهاد والإضطراب النفسي تحدث غالبا حينما تفقد كرات الدم الحمراء طاقتها . ويؤدي ذلك إلى فشل حركة الكريات داخل شرايين وأوردة الجسم بصورة طبيعية . ونتيجة لذلك يحدث تجمع لتلك الكرات الدموية الحمراء . فيحدث الانسداد في الأوردة والشرايين . وقد تبين أنه بوضع مغناطيسات على مواقع مختلفة من جسم الإنسان خاصة في مناطق مرور الدم فإن زيادة الشحنة المغناطيسية في هذه المناطق تعمل على تحسين كفاءة الدورة الدموية . وبالتالي زيادة تدفق المغذيات إلى مجرى الدم وأيضا التخلص من السموم . و تساعد زيادة الشحنة أيضا على إحداث توازن في الدرجة الهيدروجينية وهي المعنية بالقلوية والحموضة في الدم التي غالبا ما تكون غير متوازنة في حالة وجود أنسجة غير سليمة . إضافة إلى ذلك فإن زيادة الشحنة المغناطيسية تساعد على إلتئام الأنسجة العصبية والعظام عن طريق تسريع هجرة أيونات الكالسيوم إلى الأماكن المصابة . كما أن لها قدرة فائقة فى تنشيط إفراز الهرمونات من الغدد الصماء مثل هرمون الميلاتونين الذي يمنع شيخوخة الخلايا كما يساعد على الإسترخاء والنوم(2) .

لقد تم ترخيص المغناطيسات العلاجية كأجهزة طبية في كل من اليابان ودول شرق آسيا. أما الدول الغربية فإنها تقوم باستخدام أشكال معينة من الطاقة المغناطيسية في أغراض التشخيص الطبي مثل أجهزة الرنين المغناطيسي كوسائل مساعدة على علاج الكسور وآلام العظام.

تتغير الكثير من الخصائص الكيميائيه والفيزيائيه للماء عند تعرضه للمجال المغناطيسي . فإذا وضع دورق مملوء بالماء في داخل غطاء معدني بحيث يمتص الموجات الكهرومغناطيسية ، فإن سرعة ترسيب المواد العالقة بالماء تتغير مباشرة ، والدم سائل أيضاً ، وعليه فلا بد أن تتغير بعض خواصه إذا تعرض للمجال المغناطيسي.

عندما يتعرض سائل فيه ملح مذاب للفيض المغناطيسي تتغير خواصه. وبما أن الدم سائل فيه الكثير من المواد المذابة فإن خواصه ستتغير إذا تعرض للفيض المغناطيسي. وإن هذا التغير في حالة الدم هو الذي يؤثر تأثيراً مفيداً على الجسم ككل في حالة المرض ، وأيضاً للوقاية منه.

عندما يمس الجسم البشري مغناطيس يتولد تيار كهربائي ضعيف في الدورة الدموية. وعندما يسري هذا التيار الضعيف في الدم فإنه يزيد من كمية الأيونات (وهي جسيمات المواد التي تكون مشحونة شحنة كهربائية بسبب نقصاً أو زيادة في الإلكترونات) ، وهذا الدم المتأين يدور في الجسم مؤثراً تأثيراً حسناً في الجسم ككل.

من ناحية أخرى ، فإن إستخدام المغناطيس في أغراض العلاج ليست جديدة . ففي الحضارات القديمة استخدمه الصينيون والمصريون واليونانيون ويعتبر كعلاج تكميلى لتسهيل عملية التخلص السريع من أعراض التوتر والقلق والإجهاد ، وذلك تبعا لفسيولوجية الجسم البشري الذي يتسم بأنه كائن ذو طبيعة كهرومغناطيسية وتسري الشحنات الكهربائية خلال الخلايا العصبية بأسلوب سريان التيار الكهربائي في السلك(3).

التأثيرات المفيدة للمجال المغناطيس على جسم الانسان :

1-زيادة قدرة خلايا هيموجلوبين الدم على حمل الاكسيجين والغذاء لخلايا الجسم .

2-تقوية خلايا الدم الحمراء والبيضاء و الصفائح الدمويه غير النشطه مما يؤدى الى تحسين عام فى وظائف الدم سواء كانت إمداد الجسم بالاكسيجين والغذاء والطاقه أو مقاومة الميكروبات والأمراض والإلتهابات والتئام الجروح السطحيه .

3-تمدد أوعية الدم وزيادة مرونتها مما يساعد على زيادة إندفاع الدم و تنشط حركة الدم و اللمف كما تصل كل المواد الغذائية بشكل كاف إلى الخلايا.

4-خفض نسب وتركيزات الكوليسترول والدهون المترسبه على جدر الشرايين وخاصة شرايين القلب مما يؤدى الى تحسين وظائف القلب والحفاظ على ثبات الضغط فى المستوى الطبيعى وتقليل فرصة حدوث إنسداد الشرايين والجلطات .

5-تعادل ما يسمى بالمعامل الأيدروجينى فى سوائل الجسم وهو الدال على توازن الحمض والقاعده مما يحمى الجسم من الإصابات البكتيريه وأمراض الجهاز الهضمى .

6-تحسين وظائف الغدد الصماء وتحسين تدفق الهرمونات المختلفه وتوازنها داخل الجسم ومنها هرمون الإنسولين والكورتيزون وهرمون النمو و كذلك الهرمونات الجنسيه مثل الإستروجين والتستوستيرون مما يؤدى إلى تحسين كافة الوظائف الحيويه التى تقوم بها فى الجسم.

7-تحسين نسب إنزيمات الجهاز الهضمى بما يناسب إحتياج الجسم مما يعكس إمكانية إستخدام القوى المغناطيسيه فى عمليات التخسيس.

8-تحسين عملية تجديد الخلايا وبالتالى تؤخر أعراض الشيخوخه مثل مضادات الأكسده .

9-وجود إمداد من التيار المغناطيسى عبر خلايا الجسم العصبيه يقلل من تأثير التيار الكهربى القوى فيها وبالتالى يقلل من حدة الألم الناتج عن أى مصدر داخلى أو خارجى عن طريق تخفيض سرعة وصول إشارات الألم عبر المسار العصبى من مصدر الألم الى المخ والعكس .

10- يتحسن عمل الأعصاب فيتحسن عمل الأعضاء الداخلية التي تسيطر عليها.

المراجع:

1-د.محمد سرور (2013): العلاج بالقوى المغناطيسيه وانواع العلاج المغناطيسى ومزاياه.

2-www.drpawluk.com. (2003): How do Magnetic Fields Work to Help .the Body to Heal Itself.

.**3-http://forum.moe.gov.om/showthead.ph.-2016):** Magnetic Field.